www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

إعادة بناء" حزب الله أم تصفيته؟!

تدجين الشعب ودجاج أميرلاي

حماه

قصة تحدي لا تشهي

العدد (96) السنة الثالثة - السبت 08\02\2014
info@syriaoxygen.com

أوكسجين ®
نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

جنيف يغني على ليلاه

هيئة تحرير أوكسجين

يبقى النظام السوري من أعتى الأنظمة الشمولية التي لا تقبل بوجود شريك معها في السلطة على الإطلاق، إنما يريد فقط عملاء يعطيهم الفتات. فالشراكة لديه تعني انهياره بشكل دراماتيكي، لأنه يقوم على الإرهاب وقمع المواطنين وابتزازهم وقتلهم تحت التعذيب. وبينما تسود أروقة جنيف لقاءات حثيثة وفاعليات عديدة، لمتابعة أعمال جنيف٢ المقرر في ١٠ من شباط، لا يتغيّر شيء على الأرض داخل سوريا، يواصل النظام السوري همجيته في قصف المناطق الثائرة، وسط تعنت واضح بعدم تقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين، بينما يبقى للثوار على الأرض قرارهم وسلاحهم لدحر المجرمين من جنود الأسد، فيهلل معتقلو سجن حلب للحرية. الثوار الذين يملكون القرار على الأرض، يشكون من نقص الدعم، مع بقاء أسباب الصمود بوجه نظام يحترف الحصار الغذائي والدوائي لتركيع شعبه تحت شعار "الجوع أو الركوع".

وهنا التساؤل حول تقييم نجاح مؤتمر جنيف ٢ من عدمه، فمنهم من يرى هناك من أن مجرد انعقاد المؤتمر بحضور طرفي الأزمة في سوريا هو في حد ذاته نجاح بعد ثلاث سنوات من الثورة. إذ أن تفاوض الفريقين على السلطة على طاولة حوار واحدة يعني اعتراف النظام بوجود المعارضة التي اتهمها سابقا بالإرهاب. متابعة انعقاد المؤتمر في حد ذاته نجاح لحلقة جديدة من حلقات الشراكة الدبلوماسية الأمريكية الروسية في هذا الصدد، عطفًا على صفقة الكيماوي، مما يعزز مناخ التعاون فيما بينهما، حتى وإن تم على حساب مطالب الشعب السوري المشروعة الذي ينتظر من جنيف التخفيف من آلامه ومعاناته في آن.

تقرؤون في هذا العدد

3- إعادة بناء" حزب الله أم تصفيته؟!
4- مخيم اليرموك ..الموت جوعاً
5- قبل الانشقاق عن الثورة.. لحظة حاسمة لضبط البوصلة
6- حماة قصة تحدي لا تنتهي
8- الديمقراطية بوصفها تحولًا اجتماعياً
10- تدجين الشعب ودجاج أميرلاي
11- صبرًا ...سيمضي الليل مهما اشتد الظلام
12- رسالة حيّة من الأموات إلى الأموات...
13- المسير و عيون الماء
14- أوكسجينيات
15- صرخات المخيم ..باللحن فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

إعادة بناء "حزب الله أم تصفيته؟!

هشام منور | أوكسجين

منذ تكشُّف الحقائق والتفاخر بالمشاركة في القتال إلى جانب النظام السوري لمحاربة الإرهابيين والتكفيريين والأصوليين ومَن تبقى من الشعب السوري كما زعم ما عاد حزب الله اللبناني كما كان، وما عاد الحزب المقاوم الممانع الذي دوّخ الإسرائيليين كما كان يزعم، ويقاوم كل من يعادي حقوق الأمة والشعوب العربية من منطلق ديني، كما كان. فشعبية الحزب أضحت في الحضيض، والنظرة إليه اختلفت أو بالأحرى تمحّورت حول مكانته الحزبية المذهبية الضيقة جدًا.لكل ما تقدّم وأكثر، وبسبب ما خلّفته المشاركة في المستنقع السوري إلى جانب نظام كان يحميه، ويدّعي المقاومة إلى جانبه والدفاع عن فلسطين من خلال حصار أبنائها، وتفتيت كياناتهم السياسية وتجويع مخيماتهم بعد إفراغهم منها، يبدو الحزب الصنيع اليوم في حاجة إلى إعادة ترميم صورته وهيكليته التنظيمية، وهو ما انتبهت إليه دوائر صنع القرار في طهران ودمشق لاسيما بعد سلسلة التفجيرات التي هزّت الضاحية الجنوبية والبقاع اللبناني في مناطق تعد من معاقل الحزب التقليدية، خاصة أن موضوع التفاوض وفق أسس جنيف أيًا كانت، سوف تفضي إلى تفاهمات لن تكون في أحسن الأحوال إلا على حساب الحزب وتصفية دوره في المنطقة.موقع "ديبكا" الاستخباري الإسرائيلي كشف مؤخرًا أن إيران شرعت في تنفيذ خطة استعجالية لإعادة بناء أجهزة المخابرات والأمن التابعة لحزب الله، وإصلاح ما خربته سلسلة الهجمات التي استهدفت معاقل الحزب في بيروت ومناطق أخرى من لبنان، منذ تورط الميليشيات الشيعية في دعم نظام الأسد في حربه ضد الثورة السورية التي كلفت الشعب السوري ما يقرب مئة وثلاثين ألف شهيد.فريق رفيع المستوى من كبار مسؤولي فيلق "القدس" التابع للحرس الثوري ووزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية وصل سرًا إلى بيروت تحت غطاء وفد برئاسة نائب وزير العدل علي العلي مركوي، والذي قدّم لجمع المعلومات عن التحقيق مع ماجد الماجد القائد السعودي المفترض لكتائب عبد الله عزام، وقد توفي في سجن لبناني في ٤ يناير الماضي. ولدى وصولهم كما أورد التقرير، انفصل الفريق السري لفيلق "القدس" عن الوفد للتفرغ لما يبدو أنه مشروع طويل الأجل مرتبط بإعادة بناء الأجهزة المخابراتية والأمنية اللبنانية التابعة له.الفريق السري -كما أورد التقرير- كان مسلحًا بتوجيهات وتعليمات صادرة عن اللقاء الطارئ، الذي عقد بين قائد فيلق "القدس" الجنرال "قاسم سليماني" والأمين العام لحزب الله " حسن نصر الله " واثنين من كبار مساعديه، "مصطفى بدر الدين" القائد العسكري الأعلى للحزب، و "وفيق الصفا"رئيس الأمن المركزي لحزب الله، وتقرر في هذا الاجتماع الإبقاء على فريق دائم من الخبراء الإيرانيين في العاصمة اللبنانية، في مهمة إعادة بناء أجهزة المخابرات والأمن التابعة لحزب الله على نفس الخطوط الهيكلية التي تعمل بها الأجهزة السرية والأمنية الإيرانية، وكان من الواضح أن هذه الأجهزة لن توقف المعدل الحالي للتفجيرات وأعمال العنف الأخرى من دون إحباطها. اختار اللقاء ثلاث مناطق معنية بإعادة البناء وتحصين قدرات الاستخبارات والأمن لحزب الله، الأولى هي منطقة البقاع شرق لبنان، وقد عمل حزب الله بجد للتستر على إخفاقاته في السيطرة الأمنية على هذه المنطقة، ويعتبر الموقع التقليدي لمراكز القيادة الأكثر أهمية والمنشآت العسكرية ومستودعات الأسلحة. ويقول التقرير إن الأمن ضعيف هناك، حتى إن وحدات حزب الله لا يمكن أن تتحرك من مكان إلى مكان، ليلًا أو نهارًا دون أن تتعرض لوابل من الصواريخ أو القصف المدفعي على امتداد الحدود السورية من قبل خصوم الحزب، من المقاتلين السوريين واللبنانيين. وقد صدم قادة الحزب عندما اكتشفوا مدى هشاشة تحصينهم، عندما تم ضرب مراكز القيادة بمدينة بعلبك في ١٢ ديسمبر الماضي، ذلك أن مواقع تلك المراكز القيادية كانت سرية. وكانت رسالة المخططين لذلك الهجوم بالتحديد هو إظهار مدى ضعف حزب الله وأنه عرضة للهجوم في كل أماكنه، وحتى في المخابئ الأكثر سرية. المنطقة الثانية المستهدفة بإعادة التأهيل والبناء هي معاقل حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت، وقد سهّلت الهجمات التفجيرية المتكررة في الأشهر الثلاثة الماضية انهيار نظام الإنذار المبكر لحزب الله في العاصمة اللبنانية، وأضعفت قدرة مقاتليهم على الصدّ. ثالث الأماكن أو الأجهزة المستهدفة هي الاستخبارات الميدانية لحزب الله في ساحة الحرب السورية، فقد ظهر الحزب أثناء القتال قاصرًا إلى حدّ يرثى له في الاستخبارات الميدانية، واضطر إلى الاعتماد على سوريا رغم أن قدراتها ليست أفضل، وقد تولى فريق من الخبراء الإيرانيين بناء وتشغيل ذراع مخابراتي جديد لمقاتلي الحزب في سوريا.تصف كثير من الأوساط اللبنانية وضع الحزب على المستويين السياسي والأمني بالمزري، وأن كلفة إعادة بنائه قد تفوق إنشاء حزب جديد بسبب حالة الترهل والفساد والكراهية الشعبية التي بات يتمتع بها، وعليه فقد يكون المطلوب في الفترة المقبلة تصفية الحزب والاستفادة من هيكليته وبناه التحتية لبناء حزب أو تيار سياسي يحلّ مكانه في القريب العاجل، في ظل التقارب الإيراني الأمريكي، واحتمال حلّ الأزمة في سوريا على حسابه، وهو الأمر الذي يدركه الجميع ولا أحد يراهن على خلافه.

مخيم اليرموك.. الموت جوعاً

هيلانة | أوكسجين

"لم أشعر يومًا بأني غريب في سوريا، كنت دومًا في دمشق أشعر بأنني دمشقي، ولم يعكر انتمائي للمخيم هويتي الثنائية، كما لم يقف المخيم عائقًا أمام شعوري بسوريتي". بأسى... قالها أبو سليم وهو يحزم حقائبه مغادراً مخيم اليرموك على بعد ٨ كم من العاصمة دمشق، بعد أن عاش فيه أكثر من سني حياته التي قضاها في وطنه الأم فلسطين، ولكن يبدو أن مصير الفلسطيني دومًا هو التبعثر في مخيمات الشتات مع مزيد من قصص الموت والجوع، وسياسة الإفقار والحرمان التي بات ينتهجها النظام مؤخرًا في عدة مدن وبلدات سورية من أجل تركيع تلك المناطق التي خرجت عن سيطرته رافعًا شعار: "الجوع أو الركوع". المخيم الذي تأسس قبل حوالي ٦٠ عامًا يقطن فيه حوالي مليون شخص، ٢٠٠ ألف منهم فلسطينيون، والآخرون سوريون. يعاني الأهالي هناك من استمرار الحصار الذي يفرضه النظام على المداخل منذ أكثر من ستة أشهر، فيمنعهم من إدخال المواد الغذائية والطبية، مع تواصل انقطاع الكهرباء والاتصالات، وسوء الخدمات الصحية، وعدم وجود هيئات العمل الإغاثي بعد أن قامت وكالة غوث الأنوروا بإغلاق عدد من المستوصفات التابعة لها بحجة أمن منشآتها وموظفيها مع صمت منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية، وتجاهل كافة الهيئات والمنظمات الدولية. نداءات استغاثة كثيرة أطلقها ناشطون بعد تسجيل أكثر من ٨٢ حالة وفاة بسبب الجوع، معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، في حين اضطر الأهالي إلى أكل لحم القطط والأعشاب وأوراق الصبار بانتظار المساعدات التي باءت كل مبادرات إدخالها بالفشل. من جهتها اكتفت الأمم المتحدة بوصف الوضع داخل المخيم بـ "المفزع" بينما صرح "مارتن بيسيركي" المتحدث الرسمي باسم الأمين العام في الأمم المتحدة بأن قوات المعارضة أيضًا تمنع وصول المساعدات موضحًا أن مشكلة توصيلها باتت ثنائية الجانب. واليوم مع استمرار مشهد القتل والموت بات الفلسطيني يملك ذاكرة جديدة عنوانها المعاناة والألم، لتصبح النكبة نكبتين والتغريبة تغريبتين.

قافلة مساعدات تركية إلى اللاجئين السوريين

نظمت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، بالشراكة مع جمعية إغاثة الأناضول (AYDER) مراسم احتفال، بانطلاق قافلة مساعدات، في إطار حملة **"أنا بحاجة إليك"**، لإغاثة اللاجئين السوريين، مكونة من ١٥ شاحنة، تحمل أسماء شهداء سفينة "مافي مرمرة".

إلى ذلك أفاد مدير عام هيئة الإغاثة "بولنت يلدريم"، أن مراسم وداع القافلة تمت أمام مركز مولانا الثقافي، بمدينة قونيا التركية، مبيناً أنه تأثر من اطلاق أسماء شهداء مافي مرمرة على أسماء الشاحنات.

وفي الشأن قال يلدريم إن حادثة مافي مرمرة، شكلت نقطة تحول في العالم الإسلامي، مبيناً أن مافي مرمرة كانت مسيرة في البحر، وأنها تستمر الآن من البر، عبر قافلة المساعدات.

وأوضح يلدريم أن الهيئة باشرت بتنظيم حملات المساعدات كبيرة إلى السوريين منذ بداية الأزمة، معرباً عن شكره لمن يقول "أنا بجانب المظلومين"، مبيناً أنه بعد ارسال هذه القافلة يصبح عدد الشاحنات التي ارسلتها هيئة الإغاثة الإنسانية ٢١٠٠ شاحنة مساعدات، مؤكداً في الوقت ذاته أن الهيئة ستكمل العدد إلى ٣ آلاف شاحنة، خلال أقصر وقت ممكن.

وأوضح يلدريم أن عدد اللاجئين السوريين الفارين من أتون الحرب كبير جداً، وأنهم لا يستطيعون تلبية احتياجات الجميع، مهيباً بمؤسسات الإغاثة بالمساهمة في مساعدة اللاجئين. (AA)

قبل الانشقاق عن الثورة...
لحظة حاسمة لضبط البوصلة

سهير أومري | أوكسجين

مع مرور ثلاثة أعوام على الثورة السورية، ومع تداخل الأوراق بين التطرف والإرهاب وبين تنفيذ الأجندات، واستمرار القصف والحصار، ورغم كل المؤتمرات والاجتماعات صار يتخذ كثيرٌ من السوريين أحد موقفين

الأول: القناعة التامة أنه لم يعد لنا أي دور في تحقيق النصر من بعد ما اتخذنا كل الأسباب والوسائل، فخرجنا في مظاهرات سلمية، وتحدينا الظلم ونصرنا المصابين والمعتقلين، وبذلنا تضحيات كثيرة وصبرنا، ولكننا حتى اليوم لا نعرف للنصر طريقًا، فلم يعد أمامنا إلا الدعاء بالفرج، وانتظار قدر الله فيما يريده، ولو أراد أن ينصرنا لنصرنا.

الثاني: الندم على قيام الثورة والانقلاب عليها، والانشقاق عنها إلى صفوف النظام أو إلى صف ثالث يلعن كل الأطراف، ويقرّ بعدم صلاحية أحد. ولكن بالعودة إلى التاريخ فإننا نجد أن مأساتنا لم تكن حدثًا طارئًا في مسيرة حياة الشعوب والأمم، بل هناك من الجرائم والمجازر ما يفوق التصورات. ومن خلال عرض سريع لأرقام سجلها التاريخ بحسب ويكيبيديا نجد مثلًا:

سقوط بغداد على يد المغول:

عندما حاصر المغول بقيادة هولاكو خان بغداد عام ١٢٥٨، هزم جيش الخليفة بقيادة مجاهد الدين أيبك بالقرب من بغداد، واستمر الحصار ١٢ يومًا انتهى بدخول المغول المدينة واستباحتهم لها وقتلهم للخليفة المستعصم. حاول الأهالي الفرار ولكن المغول اعترضوهم وقتلوهم، وكان عدد القتلى حوالي ٩٠,٠٠٠ حسب إلا أن تقديرات أخرى أعطت أعدادًا أكبر بكثير من هذا الرقم، من ٢٠٠,٠٠٠ حتى أكثر من مليونين شخص.

الحروب الصليبية:

استولى الصليبيون على أنطاكية شمال الشام، وأسسوا فيها أول إمارة لهم، ثم اتجهوا إلى مدينة القدس. لم يستطع جيش الفاطميين فك حصارهم للمدينة الذي استمر شهرًا كاملًا، فدخلوها في النهاية في ١٥ يوليو سنة ١٠٩٩م، وارتكبوا فيها مذبحة قضوا على سكانها جميعًا رجالًا ونساءً وأطفالًا، واستباحوا مدينة القدس أسبوعًا يقتلون ويدمرون و قتلوا في ساحة الأقصى سبعين ألفًا من المسلمين. يذكر أن القائد الصليبي ريموند احتل "معرة النعمان" وقتل فيها مئة ألف.

في الأندلس:

حلت نكبة مروعة بالمسلمين في معركة العقاب سنة ٦٠٩هـ حتى كاد الأمير الناصر لدين الله أن يقتل في المعركة وخسر المسلمون عشرات الآلاف من القتلى حتى قيل أن قتلاهم بلغوا مئتي ألف.

محاكم التفتيش في الأندلس:

اقترح القس "بليدا" قطع رؤوس كل العرب دون استثناء، بعد أن قد قتل في قافلة واحدة للمهاجرين قرابة مئة ألف في كمائن نصبها مع أتباعه. حملة نابليون على مصر: في معركة الأهرام حقق بونابرت انتصارًا باهرًا على المماليك، كان الفرنسيون يطلقون النار على المماليك من جميع الجهات دون توقف، ولم يستطع هؤلاء قتال الفرنسيين. أسفرت المعركة عن مقتل ٣٠٠ جندي فرنسي وحوالي ٦,٠٠٠ مصري.

الحرب العالمية الثانية:

١٩٣٧ – ١٩٤٥م تعد الحرب العالمية الثانية من الحروب الشمولية، وأكثرها كلفة في تاريخ البشرية لاتساع بقعة الحرب وتعدد مسارح المعارك والجبهات. شارك فيها أكثر من ١٠٠ مليون جندي، فكانت أطراف النزاع دولًا عديدة والخسائر في الأرواح بالغة. أزهقت هذه الحرب زهاء ٦١ مليون نفس بشرية بين عسكري ومدني. هذه الأرقام تشير إلى أن تغير مسار حياة الأمم لم يكن في يوم من الأيام إلا بكثير من الوقت والدماء، وحالة الشك والتردد حالة طبيعية لم تكن عن صحابة رسول الله ببعيدة، يوم الخندق قال تعالى: (**إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا**) ١٠ – ١١ الأحزاب وهذا حال أمم كثيرة خلت من قبلنا يقول تعالى: (**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ.**) ٢١٤ آل عمران. ويبقى الصبر المصحوب بالعمل والثبات هو ما أمرنا به الله تعالى وهو ما نستحق به فضل الصلاة علينا، فالله تعالى لم يصل إلا على رسول الله وعلى الصابرين: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) ١٥٦ – ١٥٧ البقرة

حماة قصة تحدٍّ لا تنتهي

جميل عمار | أوكسجين

من الخطأ الحديث عن مجزرة حماة المروعة عام ١٩٨٢ دون العودة الى الانتفاضة الشعبية التي حدثت فيها عام ١٩٦٤ فلقد كانت تلك الاحداث اشبه بالجمر تحت الرماد طيلة ثمانية عشر عاما

أستلم حزب البعث الحكم في سوريا في الثامن من اذار ١٩٦٣ من خلال ثورة اطاحت بالانفصاليين الذين سبق أن أطاحوا بالوحدة مع مصر عام ١٩٦١ ولكن الثورة ضد الانفصاليين لم تستطع أن تعيد الوحدة مع مصر فلقد كان لجمال عبد الناصر أكثر من تحفظ تجاه البعثيين كما أن فشل تجربة الوحدة نتيجة تسارع خطوات اقامتها جعلتها ايضا يتحفظ على المبدأ كي لا تتكرر حلة الانفصال من جديد لم يكن لدى البعثيين رغبة حقيقة بإعادة الوحدة ولكن شعار الوحدة استخدم لاستمالة قلوب السوريين الذين يؤمنون بالقومية العربية وبالوحدة العربية

بدء حزب البعث يبسط سلطته العلمانية في لبوس من القوانين الاشتراكية كقانون الاصلاح الزراعي والتأميم الامر الذي رفضه الاخوان المسلمين وبعض الشخصيات السورية من رجال الاعمال واصحاب الاقتطاعات على مفاصل الدولة وبدء حالة من حالات الحرب الباردة بينه وبين تنظيم الاخوان المسلمين الذي استشعر وصول ضباط طائفيين الى مراكز القوة وعلو صوت الاشتراكيين والشيوعيين والعلمانيين وظهورهم بشكل متزايد على مسرح الاحداث

ولعل كون مدينة حماة تتصف بالتشدد والتحفظ الامر الذي جعلها معقلا للإسلاميين وقلعة سياسية واجتماعية لهم فسارع رجالاتها للبحث في الية لمواجهة هذا الانحراف اليساري الذي يمارسه حزب البعث ولكن فشلوا في اقامة تحالف سياسي لإسقاط حزب البعث فلقد كان موقف الاشتراكيين جماعة أكرم الحوراني الحموي سلبيا ورفضوا التحالف مع جماعة الاخوان المسلمين وفضلوا الحياد

وكالعادة كان لابد لأي انتفاضة من شرارة و كان ذلك عندما كتب احد طلاب مدرسة عثمان الحوراني على اللوحة لا حكم الا لحزب البعث ، فشتم طالب آخر هذا الحزب وكتب لا حكم الا لله ، فاعتقلت السلطات الطالب وجرت مداخلات كثيرة لإطلاق سراحه ، ولكنها لم تثمر بل اصدر شبلي العيسمي وزير التربية والتعليم قرارا بنقل عدد من مدرسي الدين في المدينة ، فأضرب طلاب المدارس الرسمية والخاصة احتجاجا على ذلك ، وبعد يومين من الحادث خرج المصلون من صلاة الجمعة بمظاهرة احتجاج قمعها الجيش بقسوة ، سقط على اثرها قتيل وبعض الجرحى ، فأضربت المدينة اضرابا عاما اشتركت فيه جميع فئاتها وعندما حاولت السلطات فتح بعض المتاجر بالقوة اصطدمت بمقاومة مسلحة مما ادى الى دخول الجيش الى المدينة ولا سيما احياءها القديمة ، ثم عزلت حماة عن الخارج تماما،

وعندما اعتصم مروان الحديد هو ورفاقه في مسجد السلطان قامت قوات الجيش بقصف الجامع وأسقطت مئذنته الامر الذي كانت له تداعيات كبيرة فإسقاط حرمة المساجد والدخول اليها وإخراج المعتصمين فيها امر لم يفعلها الفرنسيون في مواجهات ١٩٣٦ وهم جيش محتل على عقيدة دينية اخرى فكيف يفعلها الجيش السوري

انتهت انتفاضة حماة بعدة احكام عرفية وبعدد من الشهداء تباين عددهم بين تصريحات الاهالي وبيان الحكومة بين عدد بسيط الى ما يقارب المائة وفقا لتصريح خرج مروان حديد من زمن التوقيف ليعلن عن تشكيل تجمع جديد من الشباب الذين انشقوا عن قيادة الاخوان التاريخية تحت مسمى الطليعة المقاتلة ولكن سرعان ما اعتقلته الحكومة السورية وتمت تعذيبه حتى الموت في المعتقل

بعد الغاء حظر التجول خرج اهالي حماة ليشاهدوا مشاهد الدمار التي لحقت بالجامع وما حوله وتولد حقد دفين تجاه السلطة بدأت تظهر بوادره مع بداية الثمانينات

بدء الاسد حركته التصحيحية في تشرين ١٩٧٠ وكان لو وصول رجل عسكري للسلطة من خلال انقلاب وقع سيء على الطقس السياسي بسوريا ويعيد للأذهان الحكومات العسكرية والانقلابات في الخمسينيات الامر الذي يتخوف من السوريين بعد أن عاشوا في ظل حكومة مدنية يرأسها نور الدين الاتاسي لعدة سنوات.

كما أن عملية الاقصاء التي قام بها حافظ الاسد لرفاقه وزجهم بالسجون اضافة الى زعماء مرحلة ما قبل الحركة التصحيحية اضافت شبحا من نظام ديكتاتوري بدء ينمو على السطح كما أن نكسة حزيران التي يحمل مسؤوليتها حافظ الاسد كونه وزيرا للدفاع حينها والإحباط الذي اصاب الشعب السوري جعله ناقما على الحكومة وأداء الجيش.

www.syriaoxygen.com

وطبعا بعد أن استلم حافظ الاسد مقاليد السلطة لم يرق للإخوان أن يكون رئيس الدوله غير سني ليكسر قاعدة متعارف عليها أن الرئاسة لسوريا هي لأهل السنة اصحاب الاغلبية الساحقة في سوريا.

جاءت حرب تشرين عام ١٩٧٣ لتعطي لحافظ الاسد شرعيه شعبية سرعان ما تلاشت نتيجة ممارسة النظام لنهج طائفي في مراكز القوى بالجيش والحكومة وبدء الاسد يستبعد الشخصيات السنية شيئا فشيئا فبدأ حراك الاخوان كردة فعل وعادت طلائع الطليعة المقاتله لرص صفوفها وبدأت حركات سرية تنمو داخل الجيش تعمل على الانقلاب ولكن الاسد كان متيقظا تماما واخمد العديد من تلك الحركات بفعل جهاز أمني استطاع أن ينفذ الى تلك الجماعات مبكرا فما كان من تلك الجماعات سوى مباشرة اعمال الاغتيال لرموز بالسلطة والجيش كحالة انتقامية لإقصاء رجالات السنة سواء بالاعتقال او التسريح وذلك بالاستفادة من انشغال الجيش والحكومة بالحرب اللبنانية التي اندلعت في عام ١٩٧٦.

بدأت وتيرة المواجهة تتصاعد بين الاخوان والنظام وكان اكثرها ايلاما للنظام عملية قتل ٨٣ من طلاب الكلية المدفعية العسكرية في حلب في حزيران عام ١٩٧٩، وثلاث تفجيرات في سيارات داخل دمشق بين شهر آب وتشرين الثاني عام ١٩٨٠, وقتلهم لمئات المواطنين. مع بداية عام ١٩٨٠ نفذ الاخوان المسلمين عدد من التفجيرات ضد مرافق الدولة والدول المساندة لها منها تفجير البرج الذي يوجد بداخله الخبراء العسكريين السوفييت اللذين جاؤوا لمساعدة سوريا في مواجهتها مع إسرائيل وقتل كل من فيه وتم هدم البرج إلى جانب كل ذلك كانت هناك محاولة لاغتيال الرئيس حافظ الاسد في ٢٠ من حزيران عام ١٩٨٠ اثناء قيامة باستقبال الرئيس المالي وفشلت العملية بعد تضحية احد الحراس بنفسه ليحمي الرئيس وأصيب الرئيس بشكل طفيف جدا من جانبها نفت حركة الإخوان تلك التهم و براءتهم من كل تلك الاحداث ولكن كانت ردة الفعل سريعة جدا ففي تموز عام ١٩٨٠ صدر القانون رقم ٤٩ بإعدام كل من ينتمي لحركة الاخوان المسلمين حيث تم اعدام ٦٢٥ اسير في سجن تدمر على يد اخ الرئيس رفعت الأسد.

حينها اجتمعت القيادة العسكرية برئاسة حافظ الاسد وأركان قيادته ومعهم اخوه رفعت الاسد وتم الاتفاق على توجيه ضربة قاصمة للإخوان في معقلهم الرئيسي بمدينة حماة بدأت المجزرة في ٢ شباط ١٩٨٢ م. وقد قام النظام السوري بحشد كل من : قوات سرايا الدفاع واللواء ٤٧ دبابات واللواء ٢١ مكانيك والفوج ٢١ قوات خاصة اضافة الى افراد من القوى الحزبية والمخابرات العسكرية وبقية فروع الامن حيث بدء الهجوم بقصف مدفعي وصاروخي ومحاصرة الاحياء القديمة التي تحصن بها مقاتلو الطليعة وبعض الاهالي الذين وجدوا أنفسهم تحت نيران القصف وأعتمد النظام سياسية الارض المحروقة دام الحصار والقصف ٢٧ يوما استبسل فيها الحمويون استبسالا شديدا ولكن آلة الدمار كانت اكبر من امكانياتهم الدفاعية فسقطت حماة اخيرا بيد جيش النظام.

قدر عدد المقاتلين من الطليعة ومن ناصرها للدفاع عن المدين بحدود ٢٠٠٠ مقاتل بأسلحة فردية بينما كان عدد قوات النظام تتجاوز ٧٠ ألف اضافة للطائرات والدبابات بينما عدد الشهداء وصل الى ما يقارب ٤٠ الف مما يعني أن الجيش كان يستهدف المدنيين من خلال عملية تصفية ممنهجة حيث كان يتم جمع الاهالي في ابنية ومستودعات ويتم تصفيتهم جسديا وحرق جثثهم.

تناقلت صحف العالم ووكالات الانباء احداث حماة بشيء من البرود وكانت عملية الحصار تهدف الى عدم نشر ايه اخبار عما يجري في داخل المدينة وكانت وسائل الاتصال حينها فقط تعتمد على ما ينقله شهود الاعيان ولم يسمح لأي مراسل صحفي بالاقتراب من المدينة الا بعد فترة طويله تم فيها تصوير فقط الابنية والإحياء المهدمة.

نزح من اهالي المدينة التي كان عدد سكانها حينها ٧٥٠ ألف نسمة أكثر من ٨٠ ألف الى المحافظات الاخرى ولبنان وبقي شبح المجزرة مخيما على المدينة ثلاثة عقود الى أن قامت الثورة في ١٨ اذار ٢٠١١ فكان في حماة أكبر تظاهرة سلمية شهدتها سوريا تطالب بإسقاط نظام الابن خليفة الاب بالقتل والدمار.

تنبه النظام لخطورة حماة ولموقعها الاستراتجي بربط ثوار الشمال مع ثوار الجنوب في حمص ودمشق ودرعا فقام بعمليه حصار أمني لم يسبق له مثيل بهدف احباط أي محاولة لانتفاضة المدينة وأغرق شوارعها بالحواجز الامنية فتحول ثوار حماة الى ريفها الغربي سيطر ملاحم الثأر من النظام وأتباعه.

لقد كرس النظام على مدى اربعة عقود من الزمن الحقد والضغينة من ممارساته القمعية والهمجية وأصبح من المستحيل التعايش مع هذا النظام مهما حاول هو أو الغرب أعادة تسويقه بشكل أو بأخر.

الديمقراطية بوصفها تحولًا اجتماعياً

ابن الوادي | أوكسجين

لقد شكّل الإسلام أساسًا للنظام الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمعات الإسلامية، منذ انتشاره في بداية القرن السادس الميلادي حتى سقوط الدولة العثمانية في العقد الثاني من القرن العشرين. والإسلام لم يكون يومًا دينًا مقتصرًاعلى تنظيم العلاقة بين البشر والإله, بل إنه ومنذ بزوغه, عمد ليكون نظامًا مجتمعيًا متكاملًا, يحل محل البنى الأقل تقدمًا التي كانت تسود في الجزيرة العربية, وفي بعض مناطق انتشاره لاحقًا. لقد كان الاحتكاك الأول للمسلمين مع الحضارات الغربية التي بدأت تنهض منذ القرن السابع عشر، في منتصف القرن التاسع عشر من خلال البعثات، ولاحقًا من خلال الاستعمار الغربي بدأ من حملة نابليون على مصر. ازدهرت التيارات الإصلاحية جراء ذلك وهو ما عرف بالنهضة العربية الحديثة، التي كان لها مثيل في المجتمعات الإسلامية الأخرى. فتحت النهضة العربية المتأثرة بالاحتكاك مع الغرب الباب لنقاشات عميقة عن دور الدين في الحياة السياسية, وعن ضرورة إصلاح الممارسات الدينية والسياسية.

تلا ذلك ظهور أنظمة حكم **"جمهورية في عدد من الدول العربية"**. وعلى الرغم من التحرر النسبي الذي بدأ بالظهور, فإن الفكر النهضوي سرعان ما اصطدم بأمرين أساسيين. أولهما حكم العسكر الذي استولوا على السلطة في عدد كبير من الدول, ثم اصطدم بعد ذلك بتجذّر الفكر الآخر لدى المكونات الاجتماعية للمجتمعات الإسلامية التي لم تتقبله ليس لغرابته فحسب, بل لأنه وظّف كأداة لإقصائها أيضًا.

بدأ الربيع العربي من تونس ثم انتقل إلى مصر وليبيا واليمن وسوريا. إن الدرس الأول الذي يمكن استخلاصه من تجارب هذه الدول على الرغم من تنوعها واختلافها من حيث المجريات والنتائج قصيرة الأمد؛ هو أن التغيير نحو نظام حكم ديمقراطي ليس تغييرًا سياسيًا, بل إنه تغيير اجتماعي في المقام الأول.

لقد عاش العرب تحت حكم الإمبراطوريات والخلافات والسلاطين والملوك المسلمين لمدة تصل إلى أربعة عشر قرنًا, لم يحظ العرب فيها ليوم واحد بنظام حكم عادل وفق المفاهيم الحديثة, باستثناء مانعرفه عن عدل بعض الحكام والخلفاء والرسول الكريم. إن هذا القول لا يعني أنه لم يكن هناك حكام عادلي، لكن نظام الحكم الإسلامي القائم على امتلاك الخليفة أو السلطان أو الوالي سلطات مطلقة, رغم احتكامه للشرع وعدم وجود آليات ديمقراطية, وظهور الأسر الحاكمة ابتداء من العصر الأموي, أي بعد أكثر من ربع قرن على وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم, واقتصار نظام القضاء على قاضٍ يحكم بعلمه بالشرع, دون وجود مؤسسة قضائية مستقلة واضحة المعالم, هي مؤشرات على غياب نظام عادل للحكم. إن غياب آليات المحاسبة المؤسساتية عن الدولة على مر تاريخها الطويل, كان يستدعي إعادة النظر فيها, لكن السطات التي استخدمت الدين كواجه سياسية, لم يكن من مصلحتها هذا الأمر. لم تعرف الدول العربية أيًا من هذا قبل ظهور الدول العربية الحديثة، وتحوّل بعضها إلى أنظمة برلمانية أو جمهورية. إلا أن هذا التحول اقترن بنوع آخر من الانفراد المطلق بالحكم بناء على الدين, إلى تفرد من نوع بناء على الأسرة المالكة أو الحزب الحاكم والقائد الواحد. من الهام التذكير بأن الأنظمة العربي الحديثة التي حلت محل الخلافة العثمانية, كانت أنظمة رجعية بكثير من المقاييس. فهي إما ملكية تعكس الواقع نفسه وتحافظ عليه لأنه سبب وجودها, أو جمهورية مستبدة خلقت واجهات جديدة لواقع قائم لم ترد تغييره جذريًا, لأن تغييره سوف يقوّض وجودها كليًا, كما في حالة النظام السوري الذي استخدم البنى الاجتماعية القبلية والدينية والمذهبية والتجارية والدينية، لتكون أساسًا متينًا لنظام ذو واجهة علمانية كان يدّعيها. في منتصف شهر آذار من العام ٢٠١١, كتب أطفال في درعا عبارات تدعو لإسقاط نظام الأسد على جدران مدرستهم, كانت تلك الشرارة التي أطلقت الانتفاضة

السورية على نظام الأسد الشمولي. سرعان ما عمّت المظاهرات أنحاء البلاد, وأعلن النظام حربه عليها من خلال إضفاء صفة الإرهاب والطائفية عليها, واستجاب له حشد كبير من مؤيديه في حربه الكلامية والإعلامية والعسكرية, وتحوّلت الثورة إلى حرب مع تسلحها للدفاع عن نفسها. بعد عام ونصف من القتال, بدأت مناطق كثيرة في سوريا تخرج عن النظام. وسرعان ما برزت الحاجة إلى تشكيل هيئات حكم محلي تدير شؤونها المدنية والخدمية. لا شك أن تشعب الأوضاع في كل هذه المناطق أدى إلى بروز مشاكل كبيرة تتجلى في دور الكتائب المسلحة, وعلاقتها مع الحراك المدني, وهيئات الإدارة والحكم الناشئة, وظهرت الحاجة إلى نظام قضائي بديل. ماذا حصل عندئذ؟، لقد ظهرت المجالس والهيئات الشرعية التي تطبق الشريعة الإسلامية, وبدأت الثورة المسلحة تميل نحو "الأسلمة", ثم بدأ قسم منها يميل نحو نسخة متطرفة من الدين الإسلامي, وعاد الإسلام إلى الواجهة بوصفه الحل الوحيد لمشاكل الأمة السورية والإسلامية, ولكنه عاد بصيغة سلفية غريبة عن المجتمع السوري, وظهرت التيارات التكفيرية, واليوم تتصارع الكتائب الإسلامية فيما بينها, ومع الجيش الحر بعد حربها مع الفصائل الكردية. لم يترك العام الأول من الثورة وشعرات الدولة المدنية والديمقراطية والتعددية والحرية من أثر, بل اندثر كل هذا أمام زحف الفكر الديني المتطرف الذي لقي صدى كبيرًا عند الناس, ما أظهر استعدادًا لتقبله كان مفاجئًا للجميع. لا شك أن للمال السياسي دور مهم في هذا الانجراف نحو التطرف, لكن استعداد شريحة واسعة من السوريين لتقبله أمر لم يعد خافيًا وهو ذو دلالات هامة. الدرس الهام من هذه التجربة التي لم تنته بعد, ويبدو أنها ستكون طويلة, هو أن الوصول إلى التغيير الديقراطي هو أمر غاية في الصعوبة. إنه تغيير اجتماعي قبل أن يكون تغييرًا سياسيًا يشمل نظام الحكم, أو البنية السياسية القائمة. لقد عاد السوريون بعد تحررهم من قبضة الاستبداد إلى استدعاء

نمط آخر من الاستبداد الديني ليحكموا أنفسهم باسمه وتحت مسمياته. لم يمر عامان من الحراك الثوري التحرري الشعبي عن أية نتائج إيجابية حتى اللحظة. فليس هناك من تجربة مدنية واحدة للإدارة المحلية في أي من المناطق المحررة, وجميعها ذات صبغة دينية. لو أردنا المقارنة مع التجربة الأوربية للوصول إلى أنظمة الحكم الديمقراطية, لرأينا أمرين أساسيين. لقد خرج الفكر الديمقراطي الحديث من أوروبا ذاتها, على الرغم من أنه احتاج وقتًا طويلًا للوصول إلى الصيغة الحالية وكان هذا الوصول مكلفًا جدًا من خلال حروب أهلية ووطنية وعالمية نعرفها جميعًا. هذا يعني أن المجتمعات الأوروبية مرت بمخاض طويل، وأن الوصول إلى مجتمع ديمقراطي يحتاج إلى مراحل طويلة ومضنية. الأمر الثاني أن خروج أوروبا من تحت عباءة الدين المسيحي متمثلًا بالكنيسة, التي لم يكن استمرار سيطرتها ليسمح بالتقدم الذي شهدته المجتمعات الأوربية, تطلب إصلاحًا دينيًا عميقًا, من أجل الوصول إلى قناعة برمزية الدين في الحياة العامة, مع قبول دوره العميق في الحياة الفردية. لا يبدو أن المجتمع السوري سيجد دولة العدالة والحرية والديمقراطية التي خرج حالمًا بها, والتي تعطي جميع أفراده من مسلمين وغير مسلمين حقوقًا متساوية. دولة تقيم العدل وتحترم الحريات وحقوق الإنسان الأساسية. فهو لازال في مراحل مبكرة جدًا من اكتشاف الذات. لقد احتاج السوريون نصف قرن ليدرك بعضهم أن نظام الحكم الشمولي الذي أقامه العسكر وحافظ الأسد أمر كارثي. هذا النظام الشمولي لازال مقبولًا من قبل شريحة من السوريين, ولازالت أخرى ترى فيه الخيار الأفضل لحماية وجودها ومصالحها. وهذا انقسام طبيعي إن لم يكن على هذه الدرجة من الحدة والدموية. اليوم تقيم المناطق المحررة من سيطرة النظام, والتي يعود بعضها لسيطرته وفق اتفاقيات تهدئة؛ أنظمة حكم بناء على ما يعتقد أهلها أنه الصيغة المثلى, التي تصون حقوق المسلم ودينه ودنياه. سيحتاج هؤلاء زمنًا إضافيًا آخرًا لإدراك أن هذه الصيغ البدائية التي يقيمونها لن تقيم المجتمع العصري, ولن تحقق الازدهار الاقتصادي, ولن تحقق المساواة والعدل. وعندما ينقلبون عليها, -وهذا كائن لا محالة- سيحتاجون إلى رجال فكر حقيقي لم يتوفروا لهم اليوم. هؤلاء هم بعض أبناء ثورة اليوم التي لن تبرح تنتج الثورات، إلى أن يصل السوريون إلى صيغة ترضيهم وتحقق لهم الازدهار.

تدجين الشعب ودجاج أميرلاي

طريف يوسف آغا | هيوستن

حقق المخرج السوري التسجيلي الراحل عمر أميرالاي (١٩٤٤-٢٠١١) تسعة عشرة فيلماً خلال رحلته الفنية (١٩٧٠-٢٠٠٣) كان لكل واحد منها رسالة خاصة به، فوضع بذلك مع غيره من الفنانين والمثقفين، كما ذكرت في مقال سابق، بذور ثورات الربيع العربي التي أتت بعد حوالي عقد من الزمان. فيلم (**الدجاج**) الذي حققه عام ١٩٧٧ سجل بعض الأساليب التي تتبعها الأنظمة الشمولية في سبيل (تدجين) شعوبها واخضاعها.

- حين وصل الأسد الأب إلى السلطة في انقلابه العسكري عام ١٩٧٠، عرف أن سيطرته على الشعب لن تستمر طويلاً بأعمال مسرحية مثل حرب تشرين أو تخفيض أسعار بعض المواد الاستهلاكية أو الزج برموز العصابة التي كانت تحكم قبل عصابته في السجن. فهو كان يعرف أن الشعب سيكتشف بعد فترة قصيرة بأن وصوله إلى الحكم إنما كان لأنه منح الجولان لاسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ حين كان وزيراً للدفاع وأمر بالانسحاب الكيفي قبل وصول الجيش الاسرائيلي. وأيضاً لأنه ضمن حفظ أمن وأمان الدولة العبرية وتصفية المقاومة الفلسطينية واخراجها من لبنان فيما بعد، كما ساعد في عملية إخراجها من الأردن قبل ذلك. كما عرف أن الشعب سيكتشف قريباً سياسته الطائفية وتهميشه للأغلبية السنية وباقي الفئات على حساب طائفته العلوية. ولذلك فقد قرر، وكأي ديكتاتور آخر، أن أفضل طريقة لتدجين الشعب إنما تختصر في كلمتين (**الافقار والقمع**)، مما يدفع المواطن لأن يعيش حياته هائماً على وجهه لتأمين قوته وقوت أسرته، ولايفكر في محاسبة النظام خوفاً من بطشه ووحشيته. ومن عاش في سورية بعد وصول عائلة الأسد إلى الحكم يعرف كيف تحولت مهد الحضارات إلى مدجنة كبيرة تملكها هذه العائلة وتحول الشعب إلى الدجاج الذي يمكن أن يذبح في أي وقت ودون أي حساب.

- في فيلمه (**الدجاج**)، يضع عمر أميرالاي أهالي قرية (**صدد**)، ذات الأغلبية المسيحية في منطقة القلمون، كنموذج لباقي أطياف الشعب السوري، إن كان من أهل المدن أو القرى. بدأ بعض أبناء صدد بتربية الدجاج بغرض الربح والتجارة ونجحوا بذلك، تبعهم الكثيرون وخاضوا نفس التجربة. ولكن سرعان ماواجهوا مشكلة لم تكن بالحسبان، فارتفعت أسعار العلف وواجهوا منافسة قوية بأسعار منتجات الدجاج من مربين لبنان وأيضاً من قبل المربين المحليين الأكبر حجماً بسبب إمكانهم البيع بأرباح أقل ولكن بكميات أكبر. لذا فقد عاد سكان (صدد) إلى التفكير بالعودة إلى الزراعة أو إلى التفكير بالهجرة.

ويسجل لنا عمر في فيلمه هذا، وكما اعتاد في بقية أفلامه، صورة مخيفة عن بدائية الحياة اليومية في تلك القرية، والتي تجلت قبل ذلك أيضاً في فيلمه (**الحياة اليومية في قرية سورية**) عام ١٩٧٤، فيخيل للمشاهد أنه يتابع حياة قرية في حقبة القرون الوسطى، وليس في نهاية القرن العشرين وبعد وصول الانسان إلى القمر. وقد استعان لخلق ذلك الجو بتوظيف تقنية التصوير بالأبيض والأسود وبالتصوير القريب لوجوه العجائز وإظهار التشققات التي تركها عليها الزمان. كما استعان ببعض الأهازيج الشعبية المغرقة بالبساطة التي يرددها الناس، وأيضاً ببعض أغاني الموسيقار محمد عبد الوهاب، ليؤكد أن الشعب السوري قد توقف عنده الزمان وأن سورية قد تحولت في ظل النظام الحاكم إلى متحف للتراث والأنتيكة والحياة في الماضي من جهة، وللفقر والمعاناة والتخلف من جهة ثانية. الشي الوحيد الذي لم يبخل به هذا النظام على الشعب هو إتخامه بالشعارات الوطنية والقومية وبصور القائد المفدى وأقواله المأثورة وأسرته المقدسة. ورسالة الفيلم أن نظام الأسد يقول لشعبه باسلوب غير مباشر، أن ليس لجيل الشباب في سورية فرصة للحياة الكريمة إلا بالهجرة، أما من يقرر أن يبقى في البلد، فعليه أن يكون مستعداً لأن يعامل كالدجاج.

- لاأعرف إذا كان اختيار قرية (صدد) ذات الأغلبية المسيحية لتصوير الفيلم مقصوداً أو مجرد صدفة، ولكن ذلك لاشك يكذب إدعاء نظام الأسد ومؤيديه بأنه الحامي والضامن لحقوق ومصالح الأقليات. إذا كان هذا النظام حامياً وضامناً لمصالح أحد فهي لمصالحه ومصالح النخبة التي تدعمه من كافة الطوائف عموماً ومن طائفته العلوية خصوصاً، وكذلك لمصالح وأمن وأمان الجارة العزيزة اللدودة. إن السياسة الواضحة لهذا النظام هي إغراق كافة فئات الشعب بالجهل والتخلف، وأيضاً بالفقر والفساد، ليسهل عليه تدجينه وإبقائه بلا إرادة ولاصوت. وفي الواقع فان هذا ينطبق أيضاً على غالبية أفراد طائفته، مع الفارق أنه يبقي تلك الأغلبية متخلفة وفقيرة ليسهل عليه تجنيدها في الجيش والأمن لتدافع عنه وقت الحاجة، فمن يؤمن أنه إنما يدافع عن ربه (الرئيس)، فيمكن إقناعه أن يفعل أي شئ. انظر في عيني الدجاج، أو أي حيوان مدجن آخر، وراقب تصرفاته وحركاته وردود أفعاله، فحتماً لن تجد أي شي يدل على الذكاء، لن تجد سوى مايدل على الخوف ولكن أيضاً على الرضا بأنه إنما يعيش ليأكل ويشرب ويتكاثر وينام، وأن المحظوظ منه هو من لايذبح اليوم، بل يعيش لواجه مصيره المحتوم في يوم آخر.

- لاشك أن نظام الأسد، في عهد الأب ثم الابن، كان مجرماً في عملية تدجينه للشعب السوري على مدى أربعة عقود، وذبحه كلما دعت الحاجة. ولهذا كان عمر أميرالاي في فيلم (الدجاج) كما عهدناه دائماً، قاسياً ولكن بارعاً في نفس الوقت، في تسجيله لتلك العلاقة المخيفة التي تربط بين الذابح والمذبوح.

www.syriaoxygen.com

صبرًا... سيمضي الليل مهما اشتد الظلام

سماح هدايا | أوكسجين

هناك من قلب المعركة من يقول: **"كنا فعلًا لنعيد التفكير كثيرًا قبل أن نخرج في ثورتنا، لو عرفنا أن الأمور ستصل إلى هذا السوء الفظيع"**. لكن في المقابل ومن قلب المعركة هناك من يقول: **"قبلنا التحدي العظيم للإطاحة بنظام جبار يحكمنا بالتخويف والترهيب. ولأننا سنقاتل وحدنا رفعنا شعار، (مارح نركع ما رح نركع... غير لله مارح نركع). لدينا اليقين والإيمان أن فجر الحرية يسبقه ليل دموي طويل"**. اليوم ترعبنا صور المعتقلين المعذبين حتى الموت. تفجعنا الهياكل العظمية المنكمشة لشباب وأطفال متخمين بالجوع والعذاب، مع قصص التجويع والتشريد ويوميات الحصار والبراميل. كل ذلك والإعلام يصرّ على قتلنا بالألم والذنب، وكأننا نحن من يمارس العنف، حتى أضحت صورة الادّعاء متمددة في الأحاديث تقول بأنّ الثورة هي التي سببت هذه الفجائع والنكبات والويلات. الذنب في الأساس، ذنب الثوار لا نظام السّفاح،لأن نظام بشار يرد على الإرهاب بالإرهاب، وكأن لسان الحال يقول: "استسلموا... استسلموا"،لكي يرتفع التصفق بمباركة الانصياع للطاغية، والاعتذار عما اقترفته الثورة من آثام وخطايا لتجرئها على طلب الحرية. ويستمر الإعلام في العزف على وتر الإحباط، حتى يوحي للجميع بأن لا حل، سوى محاورة الطاغية والتعايش مع ظلمه. وتنهار المطالب الكبرى إلى لقيمات ومسكنات صغيرة. واهم من يتوقع العودة إلى ذلك الزمن البائد بعد كل ماحصل واستجد،تلك التي كنا نعيش فيها ردحًا من الزمن لم تكن حياة،مجرد قبر مرخّم. قواقع وهمٍ مزخرفة. ابتداع شكلي وانحباس داخلي في هواء ضيق، ومن العجب أن يرتفع الصوت من الشعب المقهور منددًا بالثورة، لاعنًا إياها بوصفها مؤامرة أفقدتنا ذلك الفردوس العظيم!. أكان علينا إذن أن نستمر راضين بالذل والهوان؛ فنسرح في عيشة كالأنعام، ونلتقط الحبوب والأعلاف معفّرة بالتراب والأوساخ مخلوطة بالديدان لنقتات كفاف عيشنا؟. أين هي الحياة الكريمة السعيدة؟. هل علينا لننجو أن نقبل العيش كالأغنام، لاهين بلا هدف في خصب المراعي المعدّة للتسمين. وهي ليست إلا زرائب ومثلنا في ذلك كمثل قطيع ذليل من أغنام وبقر، ومصيرنا الذبح والسلخ والتقطيع. إن من يترحم على عصر عبوديته في عهد الأسد؛ فليبق في ذاك النعيم راتعًا في رغده العتيد. أما الإنسان الحر الذي اختار أن يرفع صوته، فلا عودة له إلى سلاسل العبودية حتى لو كانت من ذهب. المجد للحرية وللإنسان الحر حتى وإن مات في سبيل جبين مرفوع، ليرى الشمس التي يريد. النصر له حتى وإن ضاع في تيه المسالك الشائكة والدروب الوعرة، بعيدًا عن مرتع الرغد الذليل وعن صمت المقابر الرخامية، لأنه إنسان قادر على حمل شقائه على مداد صبره، وكتابة تاريخه بتوهّج جراحه. في الأرض خياران: حرية حقيقية لا شروط لها إلا المسؤولية، وأخرى صناعية أساسها العبودية، مغرية لتمرّغ الكلاب وسرح الحملان والخرفان، أما الإنسان الحر فيختار الحرية الحقيقة. وأي شيء غير ذلك فهو للعبيد والأنعام، المقاصل الصامتة والمشانق الليلية قد علّمت الحر كيف يمشي على ألمه؛ فلا يتراجع ولا يعود للوراء. ولا صمت للريح حين يدوي صوتها وتمضي في جنونها.

رسالة حيّة من الأموات إلى الأموات...

نيرمين عبدالرؤوف | أوكسجين

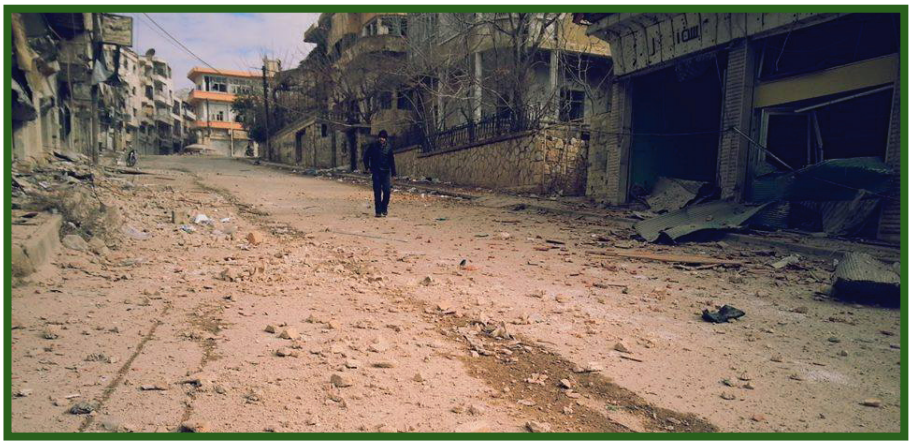

سلام عليك يا أبي بقدر الدماء التي سالت على أرض البلاد التي احتضنتك اثنان وخمسون عاماً ... أما بعد: ستة عشر عاماً على رحيلك لم يتغير فيها شيء سوى أننا فارقنا الطفولة، وحدها الأعوام الثلاثة الأخيرة كانت كافية كي تغير وجه العالم، ولكن ليس للأجمل كما كنت تحلم بل للأسوء. مدينتك التي شهدت شيبك وشبابك تغيرت كثيراً يا أبي، فقد كبر حجم الخراب والدمار حتى بات من المستحيل عليك إن عدت أن تعرف طريق منزلك من القبر الذي ترقد فيه الآن، وحتى إن حاولت فهو طريق مدمّى حزين الخطوات، تتلمسه بين أجساد الشهداء ودماءهم التي اختلطت بتراب الأرض. الشوارع والأزقة التي ألفتها وألفتك تحولت ملامحها، والبيوت التي كنت تشرب في جنباتها فنجان قهوتك المهيّل بحب ساكينها باتت ركاماً وأنقاضاً، أما هواء الحقول الذي طالما أحببت فقد بات مختمراً بالموت والأشلاء. لن أطيل عليك بالحديث عن كل هذا الذي حدث فقط لتمسك الوريث القاصر بكرسيه كما يتمسك الطفل المدلل بدميته. ربما تنتظر مني أن أحدّثك عن حياتنا، ماذا أقول عن أيامنا التي لم نعد ندري كيف تمضي، ونحن لم نعد نختار أرضها أو أحداثها. ماذا أروي عن يومياتنا التي امتزجت بالذل والقهر، ولا جديد سوى المزيد من الدماء والدموع. نتعثّر بين جرحٍ وجرح، ونلتقط رغيف خبز مدمّى. قدر مجهول لا نعلم لماذا كتب علينا، هل فقط لأنه كان لدينا الجرأة على التململ؟، هل التمرد يكفي لأن يكون جريمة؟!. تسألني عن أحوال أهلك وجيرانك ورفاق دربك، كيف أصفُ لك وجوه الناس الحائرة وأرواحهم البائسة، وملايين من الأسئلة المبهمة تتمزق على شفاههم الصامتة التي أدمنت الكثير من الحزن. عيون شاحبة ترقب الحلم كل يوم في وطن بات مجهول الأحزان والأفراح. ننام ونصحو يا أبي على وقع البراميل المتفجرة، ونغفو على صوت القصف والرصاص. تلك الأصوات التي صمّت آذاننا وأتخمت ذواكرنا بكثير من مشاهد الدمار. موت قادم إلينا من الذي وصّف نفسه بأنه "حامي" البلاد والديار، فأحرق الأرض وأراق الدماء على التراب، وانتهك الأنفس والأعراض. يكفيك هذا يا أبي... فمأساتنا ووجعنا بات بحجم مدينتنا... ما أجمل المكان الذي أنت فيه الآن، رغم وحشته وعتمته، ولكن يبقى أنه مكان لا تسيل فيه دماء ولا تعانقه آلام، مكان بعيد عن صخب هذا العالم وقبحه.

حلب مدينة الأحزان

لا تسأليني عن الفرح
فأنا من مدينة الأحزان
مدينة لم تعد تعرف النوم
ففي كل يوم ألف بركان وبركان
أطفالها يتامى...
ونساؤها غدت سبايا
و رجالها يسيرون بالأكفان
****
مدينتي حبيسة القضبان
حراسها وحوش
على أنفاسها جلوس
كأنهم غيلان
****
مدينتي تغوص في عالم النسيان
و الناس جميعهم شهود
لمصرع الإنسان
لكنهم أدانو واستنكروا
وعادوا كالحملان
****
في سماء مدينتي طيور كالغربان
ترمي على السكان النار والدخان
براميل من حقد بأبشع الألوان
****
لكن ستبقى مدينتي منارة
وسيمحق الإجرام والقذارة
لأننا نحن أصحاب الحضارة
وهم خلاصة الحقارة

المسير و عيون الماء

عناة آرام | أوكسجين

في القديم كانت مقولة رائعة للقدماء الزبدانيين تقول: إن أعظم مخطط للطرقات هو الحمار(١)، لأن أغلب طرقات الزبداني القديمة قام برسمها ذلك الحيوان الصبور. وبما أن معظم طرقات الزبداني القديمة ترابية، عدا عقبة عين جابر(٢)، والتي سميت هكذا لأنها (طلعة قوية) تم رصفها بالحجارة في أيام الاحتلال الفرنسي في عهد رئيس البلدية يوسف صبري الجباخنجي وذلك بين عامي ١٩٣٦ / ١٩٣٧م، وكانت هي الطريق الوحيدة المرصوفة في الزبداني في ذاك الزمن، حيث بقيت بقية الشوارع في القرية ترابية تمامًا. أما آخر العقبة فكانت عبارة عن بساتين للتفاح الخلاطي والسكّري(٣) الذي هو رمز الزبداني وشذا رائحتها، ولم يكن يزرع هذا النوع من التفاح الشهي إلا فيها. كان الماء يحدّ الزبداني من الجهات الأربعة بعدد من العيون(٤) الغزيرة. فمن الغرب يحدها عين عرطوز، ومن الجنوب عين الدقاق، ومن الشمال عين العرق(٥)، ومن الشرق نبع الجرجانية والكبري. أما الطرقات الترابية فتمتد داخل الزبداني، أهمها ذلك الذي يصل بين ساحة العامرة(٦) إلى الجسر عبر زقاق المسك فزقاق الحجّاوي، إذ لم يكن مفتوحًا بعد الطريق الذي يصل العامرة اليوم بساحة الجسر. أما بقية الطرقات الفرعية الصغيرة التي تصل إلى البيوت فكانت قصيرة في الغالب، وكثيرًا ما تغلق تمامًا بعد أن يجرف(٧) الأهالي الثلج الغزير من على الأسطح الترابية إلى الأزقة الضيقة. كان الأهالي يتحدثون عن الثلج الذي يتراكم ولا يذوب إلا في أوائل فصل الصيف. أما الصيّادون الذين يتجولون في جرود الزبداني طلبًا للطيور والغزلان فلم يكن أي واحد منهم يحمل مطرة للماء(٨)، وهذا الكلام على لسان أحد الصيّادين القدامى. ومن كثرة العيون ما جاء من أسمائها الجميلة مثل: عين العسل الفوقانية، والعسل التحتانية والعين الباردة في أرض معدر، وعين حيدر، الصفصافة، وطايات، الخوخة، الرملة، نسور، الجوزة، الخنزير، النابوع، زعاريف، الهُوة في الجبل الغربي، شخوب، الطنطانة، التين، جنين الدير، كفدره، المعصره بجانب كروم (قواص الريح)، الجرجانية، أم يوسف(٩)، سردى(١٠)، حور(١١)، الدردار وعين بو حمّود، هذه العين كانت النسوة تملّي منها الماء البارد في الجرار في شهر رمضان الحار. كان في كل منزل زبداني ما يدعى بالخابية(١٢)، وكان يعبأ بالماء كل يوم صباحًا، ويتسع لـ ٣٠ ليتر ماء تقريبًا. وكانت الطرنبات(١٣) تُركب في أحد بيوت الزبداني ممن يتوفر عندهم الماء في أرض الدار.

هوامش:

١ـ كانوا عندما يريدون أن يفتحوا طريقًا ما، يأتون بحمار ويجعلونه يسير على اليابسة وكيفما يسير يكون شكل الطريق وخاصة في الأماكن العالية والمنحدرات.

٢ـ سميت عقبة أي المكان المرتفع، وفي نهايتها سبيل للماء العذب يسمى عين جابر.

٣ـ وهو نوع من التفاح أصفر اللون وثمرة التفاح ذو حجم صغير وتمتاز بالحلاوة البالغة ومنها جاءت التسمية.

٤ـ تمتاز الزبداني بكثرة الماء في جبالها وسهلها وحقولها.

٥ـ وهو نبع العرق الشهير الذي تنتشر حوله المزارع العديدة.

٦ـ وكانت تسمى قديماً العارة.

٧ـ أداة جرف الثلج وتسمى المجرفة وهي عبارة عن ذراع خشبية في نهايتها قطعة مثلثة من الخشب تثبت على الذراع بشكل عامودي.

٨ـ لكثرة المياه العذبة الكثيرة.

٩ـ في بلدة مضايا.

١٠ـ في سرغايا.

١١ـ في بلدة عين حور.

١٢ـ وتدعى جرة الفخار (حُوءْ) باللهجة الزبدانية.

١٣ـ مفردها طرنبة وهي آداة من الحديد لضخ الماء ولها ذراع.

زبداني اف ام

*) معتقلو سجن حلب المركزي يخرجون إلى الشمس من أجل شكر الله على نعمة المعتقل بحسب رواية قناة الدنيا نيوز...

*) مراسلو الإعلام يقومون بتحضير البطانيات والحرامات من أجل تغطية المرحلة الثالثة من مؤتمر جنيف... مع مخاوف من نقص حاد في تلك الحرامات التي لا تغطي "المعلم" وحده...!

*) عشرات البراميل ترمى كل يوم على داريا والزبداني وحمص وحلب والمجتمع الدولي بعدو ساكت... عنجد صدق يلي قال الساكت عن البرميل برميل وأضرب...!

*) وليد المعلك يزيد من احتياطه الاستراتيجي من الكوسا والبيتنجان مشان طبخة الكوسا محشي استعداداً لباقي مفاوضات جنيف...

*) الوفد السوري المعارض عم يقول أنو حقق انتصارات بجنيف... ووفد النظام السوري كمان عم يقول أنو حقق انتصارات... يعني مين لكن يلي طلع خسران... شكلو الشعب السوري الويحد يلي رح يطلع إيد من ورا وإيد من إدام...!

*) وزير الأمن الداخلي الأميركي يقول بأن واشنطن تعتبر أن سوريا باتت مسألة أمن قومي للولايات المتحدة... يعني مو آكلين هم الشعب السوري.... المهم هم أمنهن...!

*) الأمين العام يقول بأن "الروح" الأولمبية تذيب الحواجز ومثال جميل للعلاقات الدولية... وشو مشان الروح البشرية يلي عم تذوب كل يوم بسوريا...؟!

قاموس أوكسجين

الاتحاد الفدرالي:

تندمج الدول أو وحدات الاتحاد في دولة واحدة، بموجب دستور توافق عليه كل الدول الأعضاء بحيث يصبح بمثابة القانون الأعلى أو النظام الأساسي للدولة الجديدة المنبثقة عن الاتحاد. و تفقد الدولة المنظمة للاتحاد شخصيتها الدولية و سيادتها الخارجية، و جزء من سيادتها الداخلية، و يصبح كيان واحد بعلم واحد، و رمز وطني واحد و جنسية واحدة يحملها كل أفراد الدول الأعضاء. و تتولى حكومة الاتحاد إدارة الشؤون الخارجية و شؤون الدفاع، مثل إبرام المعاهدات و تبادل التمثيل الدبلوماسي. و الحكومة الفدرالية التي يقيمها الدستور تشتمل على سلطة تنفيذية و تشريعية و قضائية..

ديليت DELETE

التسوية يلي كان المفروض تصير بالزبداني بين الثوار والنظام ما ظبطت... ليش؟... يمكن بطل حدا يعرف... قصة طويلة والوجع أكبر... بس للأسف عملت شرخ بين الناس...نقاشات وسجالات كتيرة عن الشروط والبنود... كل مين بيشوف الوضع من وجهة نظره وبدو تسوية على مقاسه... الكبير والصغير والمقمط بالسرير صار يحكي بالسياسة... ونحنا ما في أشطر منا بالتنظير... المشكلة صارت أكبر يوم نزلت الأهالي على الزبداني وقت وقف إطلاق النار.... لما شافت بيوتها المسروقة بلشت تدعي وبصوت عالي ع الثوار.... ما منكر أبدا أنو في ثوار لصوص استغلوا الفوضى ونهبوا البيوت... بس هاد مو مبرر أنو نعمم وننسى رأس الأفعى النظام يلي قصف بيوتنا ودمر مدينتنا... وبعدهارالناس عم تلوم وتحكي عن سبب فشل التسوية... كل مين عم يتهم طرف أو شخص... مع أنو الكل

بيعرف أنو نظام غادر ومالو أمان... خلونا نكون أقوى من لعبة النظام... ومانخلي لا التسوية ولا غيرها تفرق بيناتنا وإلا ثورتنا بتموت... خلونا ننسى كل هالقصص ونتركها لصحابها... ونخلي عيوننا ع الحرية يلي دفعنا كرمالها الكتير... ونعمل لأي شي تاني ديليت....

الفلك مع أوكسجين

برج المجتمع الدولي:

برج الفايتين بالحيط:

بعد ما ضوّعتو البوصلة وضعتو وبعدكن مو عارفين لهلأ تكونو مع مين، منتمنى تفوتو من الباب شي مرة ولا تطلعو من الشباك ولا مرة!.

برج البرميل:

بعد ما صار البرميل شعار الموت بالقرن الواحد والعشرين، عم يعاني وحيد القرن من أزمة نفسية كبيرة بأفريقيا وبدو يجي ع سوريا ليراقب الحدث العظيم ويعرف السر الدفين!.

برج العسكور:

العبارة يلي مخططها بالألوان ع جدران الحواجز و العنوان **"الجوع أو الركوع"** عم تعكس وطنيتكم العالية بقتل المواطن وحرق الوطن يا حماة الوطن.

برج السوري الحزين:

منقول للمحبطين والمكتئبين والمعترين والنازحين والغرقانين... نقبر بشار الأسد، وع سوريا الحرة راجعين.

برج الحالم:

يلي بعدك عايش بالأحلام وناطر الحل بالمنام... يا عمي هادا نظام مجرم ما بيتهادن ولا بيفهم بالإنسان... بقا حاجتنا أحلام يقظة كمان!.

صرخات المخيم.. باللحن

من بين الأنقاض والركام... وبقايا جدران أبنية هدمها حقد القذائف والبراميل يجتمع أفراد فرقة **"شباب مخيم اليرموك"** لينقلوا عبر الموسيقا آهات الجرحى والمحاصرين، عسى أن تصل أصواتهم إلى مسامع من هم خارج المخيم.

عازف البيانو **أيهم أحمد أحمد** من أهالي المخيم، يبلغ من العمر٢٦ عام، ملحن وعازف، درس في المعهد العالي للموسيقا، وينحدر من عائلة موسيقية.

بعد أن شددت قوات النظام الحصار على مخيم اليرموك ومنع دخول الغذاء والدواء، قرر مجموعة من الشباب أن يوصلو رسائلهم للعالم عبر آلاتهم الموسيقية حيث أن هناك أناس يفضلون الموسيقا على أصوات الرصاص، فأجتمع أيهم مع ١٠ شباب من أبناء المخيم بالأضافة إلى والد أيهم الضرير، مشكلين فرقة **"شباب مخيم اليرموك"** التي راحت تعزف وتغني في شوارع المخيم والمناطق التي تعرضت للقصف والدمارللتعبير عما يجول بخاطرهم، موثقين بذالك محنة الفلسطينيين الثانية بعد النكبة الأولى في عام **١٩٤٨**، لتعلو أصات موسيقاهم على أصواط القذائف والمدافع.

يقول **أيهم** مؤسس الفرقة بحب وكالة الأناضول، إنه **"لا يتبع لأي جهة سياسية، ولا يتلقى تمويلا من أحد، بل مجموعته من الشباب الذين وحدتهم المعاناة والحصار، وتضم والده، عازف الكمان والملحن أيضا، بالاضافة الى كونه صانع آلات موسيقية، رغم أنه ضرير"**.

ويضيف أيهم في تصريحاته للوكالة، أنهم **"اجتمعوا وعزفوا وغنوا لمخيم اليرموك، للانسان المحاصر، للطفل الجائع، ولأرواح الشهداء الذين قضوا جوعا، وأرادوا من خلال ذلك لفت أنظار العالم الى مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته في مخيمات الشتات"**.

وكشف أيهم أنهم **"ألفوا في الفرقة ألحانا للمخيم من قلب الحصار والدمار، من أجل أن تصل للخارج"**، متمنيا **"وصول رسالتهم بعد ان تجاوز عدد شهداء سياسة التجويع ١٠٠ قتيل، وأن لا يزيد العدد أكثر من ذلك"**، واصفا وضع المخيم بأن **"الشهداء بشكل عام لا يعدون ولا يحصون"**.

من ناحيته قال **أحمد أحمد**، والد أيهم إن **"الموسيقا لغة الروح، وليست بحاجة الى مترجم، تصل الى كل الناس بدون حواجز، ونحن نغني لنخاطب ضمائر العالم، فهناك ١٠٠ شهيد قضوا جوعا، وهؤلاء ليسوا مجرد أرقام"**.

مثلما عزف فالديك سبيلمان، بطل فلم عازف الكمان، مع الأوركسترا مقطوعة "رقصة البوليزي الكبرى" لشوبان في حضور جمهور كبير، بالعاصمة بولونيا وارسو عام ١٩٤٥، بعد هزيمة ألمانيا النازية وانسحابها من البلاد في الحرب العالمية الثانية، يسعى عازف فرقة **"شباب مخيم اليرموك"** في جنوب دمشق، إلى العزف في جبل قاسيون، بعد أن يعم الأمن والسلام في مختلف أنحاء البلاد، خالية من أي سلاح.

أوكسجين،الأناضول.

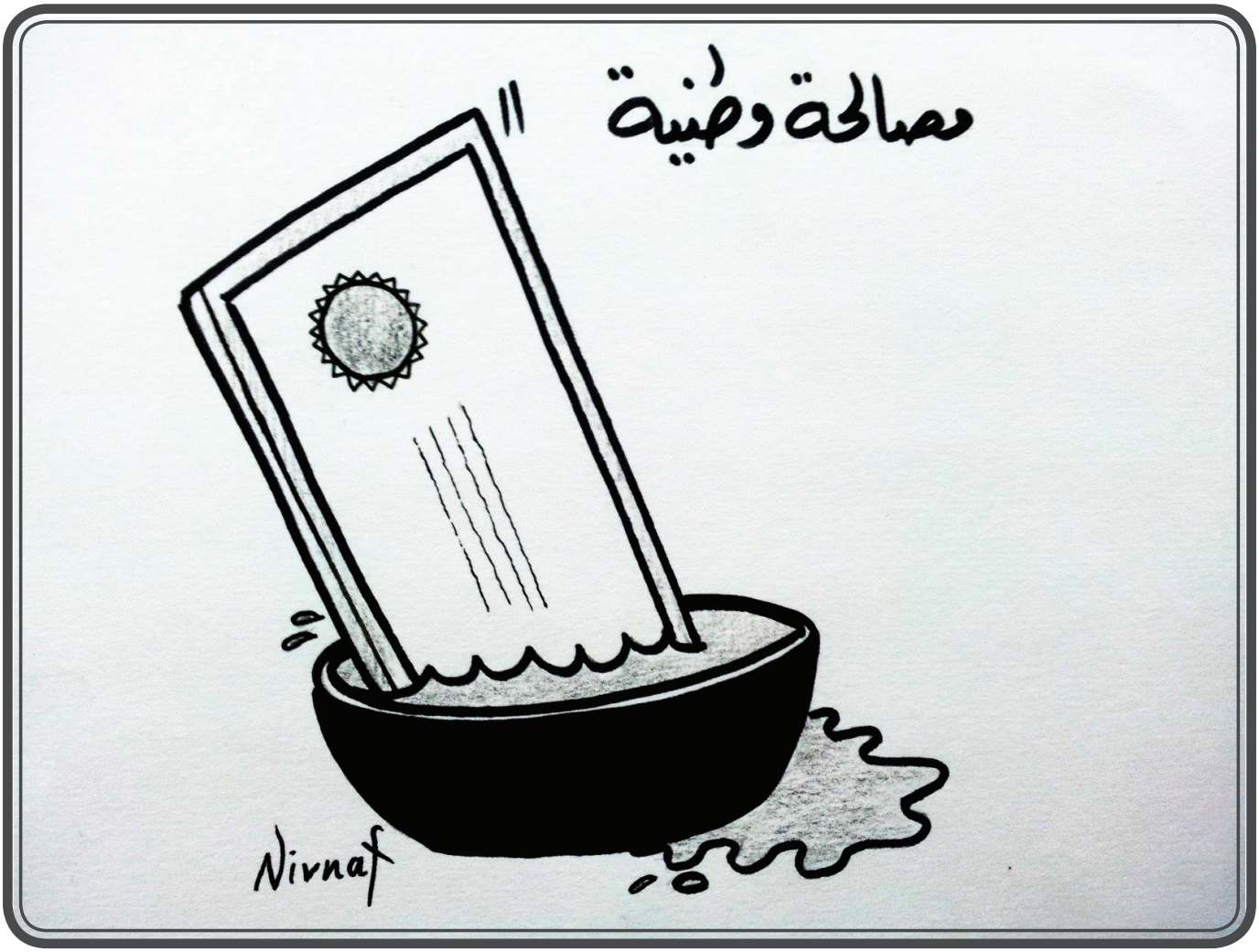

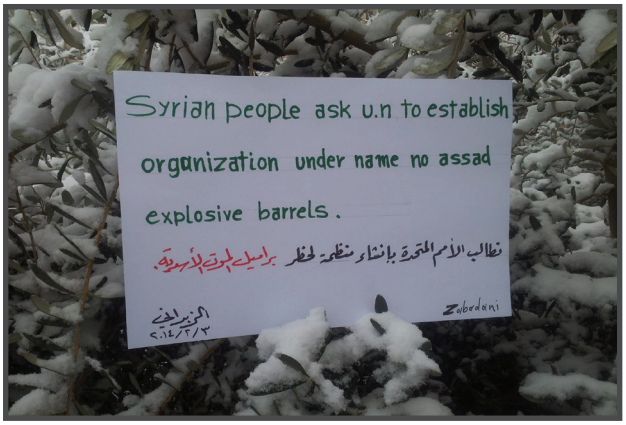

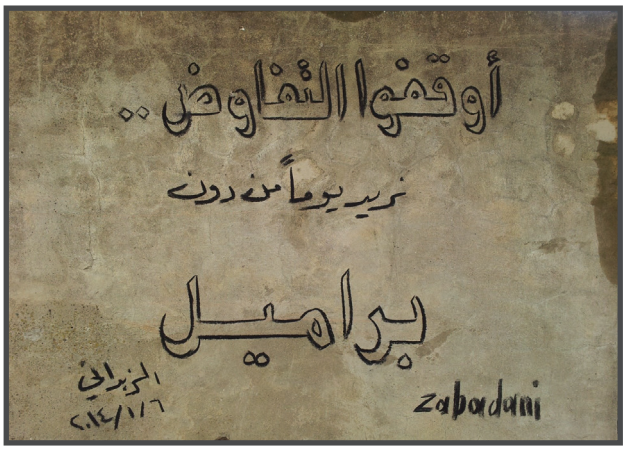

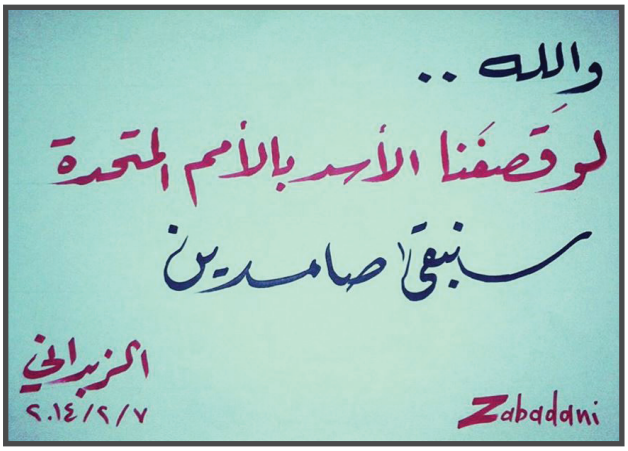

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com